

التميز، أعرف أن كل الماضي سوف ينهار ليصبح  
جاضراً. ويطلق الصرخات البكاء في صدري.  
أنا أعرف أنني لن أصرخ، ومتى صرخت؟ للصراخ  
ناس آخرون غيرنا، أنا لا أصرخ، ولا أضحك. كل شيء  
يذوب ويصبح بلا حدود ولا لون ويختلط بلون نفسي.  
شباك بيتي حديد وعلى الحديد تغزل أمامي قصتي،  
أنا إلى جوارها أرقبها، أرقب القصة وأرقب الشمس  
وأرقب الغروب.

الشباك يطل على الحقول، ويطل أيضاً على حافة  
القرية بيوت تكلم بعضها بعضاً، مائلة. تنام في الليل  
وتهمس طول النهار، عند حافة القرية مقهى، وشجرة  
لبلاب والشباك الآخر يطل على البحر، على التربة  
الكبيرة، النبات الأخضر على جانبي التربة كثيف ولامع.  
يشد كل روحى عندما أنظر إليه.

شباك هنا. وشباك هناك. شرق وغرب. البيت صحى  
كبير. بيت قديم. بيت أبى وجدى. والآن بيتى والأرض  
التي حوله ملكى. أنا عليها المالك الأبيض البدين. أنا بدين